فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية

د.عبدالله مغرم الغامدي

- دكتوراة الفلسفة في التربية
  تخصص عام: تعليم ثانوي
  تخصص فرعي داخلي: بحوث تربوية
  تخصص فرعي خارجي: إدارة أعمال
- أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين بالرياض – المملكة العربية السعودية.

THE EFFECTIVENESS OF DEVELOPED SECONDARY SCHOOL SYSTEM IN SAUDI ARABIA ITS ABILITY TO ACHIEVE ITS OBJECTIVES

Dr. Abdullah M.A. Al-Ghamdi

This study concentarated on: (1) Exploring the opinions of principals, supervisors and teachers in secondary schools following the developed system in the city of Riyadh, about the effectiveness of the developed secondary school system and its ability to achieve its objectives. (2) Exploring the extent to which these opinions varied with type of job, degree, nationality, and experience. A questionnaire including the objectives of the developed secondary school system was distributed to the study sample in developed secondary schools in Riyadh.

This study attempted to answer the following question:

Was the developed secondary school system effective concerning the following aspects:

a - Clarity of objectives and to what extent did the programs and text book's contents achieve these objectives?

b - The ability of the system to develop mental and cognitive abilities of the students?

c - The ability of the system to develop the Islamic spirit and sensitivity to national issues in students?

d - The ability of the system to prepare students to future life?

e - The acceptance of the system by community, and its applicability?

From the above questions came the following null hypotheses:

1 - There are no significant differences between the opinions of principals, supervisors, and teachers toward the effectiveness

فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية

ملخص

ركزت مشكلة هذا البحث على التعرف على:

١ - آراء مديري وموجهي ومدرسي المدارس الثانوية المطورة بمدينة الرياض حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٢ - الكشف عن مدى اختلاف هذه الآراء تبعاً لمتغيرات الوظيفة والمؤهل والجنسية والخبرة، وذلك من خلال استبانة تضمنت أهداف التعليم الثانوي المطور وتنظيماته، وقد تحددت عينة البحث في المدارس الثانوية المطورة بمدينة الرياض.

تأسس البحث على محاولة الإجابة على السؤال التالي:

هل حقق نظام التعليم الثانوية المطور فاعلية فيما يخص المحاور التالية:

أ - وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف.

ب - قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب.

جـ - قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب.

د - قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية.

هـ - تقبل المجتمع للنظام وإمكانية تطبيقه.

وينبثق من هذه الأسئلة الفرضيات الصفرية التالية:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين المدرسين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى المؤهل العلمي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين السعوديين وغير السعوديين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى سنوات الخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

وقد تم اختبار هذه الفروض بالأسلوب الإحصائي المعروف (كا^{2}) والدلالات الإحصائية له.

وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة كان من أهمها أن نظام التعليم الثانوي المطور يحقق في العموم الأهداف التي وجد من أجل تحقيقها. إلا أنه وجد أن المجتمع السعودي يميل إلى عدم تقبل هذا النظام بوضعه الحالي. ويكمن ذلك كما يبدو في القصور الملاحظ في الإمكانات المادية والبشرية وأخطاء في عملية التطبيق.

وقد قدم الباحث عددا من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل البحث إليها.

مقدمة:

التعليم الثانوي مجال خصب وحيوي، جذب كثيرا من المتخصصين في التربية لدراسته. وتعود أهميته إلى ارتباطه بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب وهي «مرحلة المراهقة» وما تتميز به من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية تهيىء الطالب للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج وتحمل المسئولة. هذا الانتقال يميز مرحلة التعليم الثانوي ويحمّلها أعباء خاصة تختلف إلى حد كبير عن الأعباء في المراحل السابقة لها (الابتدائية والمتوسطة) واللاحقة لها (الجامعية وما بعدها). «ذلك أن التعليم الثانوي مطلوب منه أن يقدم أكبر خدمة ممكنة لمنسوبي هذه الفئة العمرية الحرجة وأن يعينهم على الانتقال بأقل مشاكل ممكنة من مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاعتماد على النفس (المنصور، ١٩٨٩: ١).

وإذا ما أدركنا حساسية مرحلة المراهقة وما تشتمل عليه من تغيرات معقدة وسريعة تمر بالطالب في هذه المرحلة سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية، وانعكاس هذه التغيرات إيجابا أو سلبا على حياته المستقبلية - أدركنا إلى أي مدى «يجب على التعليم الثانوي أن يوفر فرصة شاملة لجميع الطلاب... لتنمية رغباتهم الواسعة المتنوعة، ومقابلة حاجاتهم الملحة، وتطوير قدراتهم العقلية، وكشف مواهبهم» (Steeves and English, 1978: 17). وليقوم التعليم الثانوي بتوفير مثل هذه الفرصة الشاملة لجميع الطلاب فإن من الضروري أن تتوافر له مجموعة من البرامج التعليمية المخططة، ذات الأهداف الواضحة والمحددة، لتقابل في مجموعها الرغبات المتنوعة، والحاجات الأساسية، والقدرات العقلية، والمواهب والاستعدادات المتباينة لمجموعة الطلاب في هذا المرحلة.

هذه البرامج التعليمية المخططة، ذات الأهداف الواضحة والمحددة، يجب أن تعتمد على فلسفة محددة المعالم واضحة المسالك تستمد أسسها من مبادىء المجتمع الدينية وموروثاته الثقافية والاجتماعية. ويرتبط نجاح هذه البرامج وتحقيق أهدافها بتقبل المجتمع لها وتفاعله معها، ولذلك «فإن فلسفة التربية يجب أن تنبع من تراث الأمة وفكرها وعقيدتها» (النجار، ١٩٨٠: ٢٨).

ويشير (Steeves and English, 1978: 3) في هذا الصدد أنه «يجب على المخططين التربويين أن لا يتجاهلوا دور القوى الاجتماعية الفاعلة والتي لا يمكن الاستغناء عنها أو استبعادها من عملية التخطيط التعليمي. كما يجب تحديد «ما هو الإطار الفلسفي الذي يجب أن تنبثق منه وتعمل في نطاقه المدرسة الثانوية في حاضرها ومستقبلها». بل يجب الذهاب إلى أبعد من ذلك، نحو تبني نظرية سلوكية تربوية مستقلة على جميع المستويات التعليمية، الأهلية منها والحكومية مع ضرورة أن تستمد هذه النظرية وجودها وإمكانية تطبيقها في الواقع واستمرارها في المستقبل، من تراث الأمة وحضارتها مع كفاية مقدراتها المادية والبشرية.

وبموجب هذه النظرية تتحدد جميع المدخلات ومؤشرات التقدم التكنولوجي التي يمكن أن تخدم العملية التعليمية بمدرسيها وإداريها والمؤسسات التعليمية التي تؤثر على عملية التخطيط فيها. بل يتعدى ذلك إلى تحديد مهام المخططين التربويين ومساعديهم والتسهيلات التي يحتاجونها لتطوير وتحسين العملية التعليمية، وما هي أهداف التعليم الثانوي - المفهوم منها وغير المفهوم - وماذا يتم في الفصل الدراسي، الذي يعتبر مصدر الأفكار ومنبع النظريات، والبوتقة الأولى التي يكتسب منها الطالب خبرات جيدة وممارسات عديدة تعده لمعترك الحياة الأكبر (Steeves and English, 1978: 4).

ويشير (Gallagher and Harris, 1978: XI) أن على التربويين فهم مرحلة

المراهقة فهما جيدا، واستيعاب وفهم ظروف الشباب الحرجة في هذه المرحلة ومن ثم العمل على تزويدهم بما يحتاجون إليه من تربية وتعليم في إطار منهج شامل يحترم خصائص الشباب في هذه السن ويقدر أهميتها.

وفي معرض الحديث عن وجوب مراجعة محتوى المناهج القائمة في المدارس الثانوية الأمريكية يؤكد (Steeves and English, 1978: 13) إن مراجعة محتوى المنهج دون أن يؤخذ في الاعتبار حاجات الطلاب وحدود استيعابهم يمكن أن يؤدي فقط إلى تطور ضئيل لا يلبث أن يزول. هذا طبعا إذا استبعدنا الأثر العكسي الذي يمكن أن يسببه مثل هذا السلوك وما ينتج عنه من عرقلة لأهداف العملية التعليمية وتطورها.

وإذا علمنا أن التعلم – في حقيقته – نشاط ذاتي يمارسه المتعلم ويقوم به من أجل الحصول على استجابات محددة وتكوين مواقف متناسقة متناغمة يتمكن بواسطتها التعامل الراشد مع ما يعترضه من مشاكل في حياته، فإن علينا نحن التربويين مسئولية كبيرة حول تمكين المتعلم – عن طريق التخطيط السليم للعملية التعليمية – من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة التي توجه سلوكه العملي في الحياة بما يخدم مجتمعه وينسجم مع بيئته وتقاليده وقيمه العليا (عاقل، ١٩٨١: ١١).

ويضيف (عاقل، ١٩٨١: ١٣) «إن من واجب المدرسة أن تعمل على خلق أوضاع اجتماعية متنوعة وعديدة تشجع الطلاب على الإسهام فيها والإفادة منها وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها».

ونظام التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية تجربة حديثة تحتاج إلى مراجعة وتقويم «لمعرفة حقيقته ومن خلال الأهداف الموضوعة له مسبقا، ولمعرفة عوامل القوة فيه لتنمي وعوامل الضعف لتقوى» (الشامي وغنايم، ١٩٩٠: ٣)، سيما إذا أدركنا بأن عملية «التقويم أمر ضروري لتقدير

مدى النجاح في الوصول إلى الأهداف المرسومة» (العبيدي والجبوري، ١٩٨١: ٢٣). ومن ثم فإن على التربويين تحديد مدى فعالية وأداء مثل هذه التجربة والتغييرات المطلوبة والإجراءات المناسبة لنجاحها (Chase, 1978: 7).

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في محاولة التعرف على:

١ ـ آراء مديري وموجهي ومدرسي المدارس الثانوية المطورة بمدينة الرياض حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٢ ـ الكشف عن مدى اختلاف هذه الآراء تبعا لمتغيرات الوظيفة والمؤهل والجنسية والخبرة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

هل حقق التعليم الثانوي المطور فاعلية فيما يخص المحاور التالية؟:

أ ـ وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف.

ب ـ قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب.

جـ ـ قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب.

د ـ قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية.

هـ ـ تقبل المجتمع للنظام وإمكانية تطبيقه.

وينبثق من هذه الأسئلة الفرضيات الصفرية التالية:

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين

والمدرسين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى المؤهل العلمي، حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين السعوديين وغير السعوديين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

٤ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى سنوات الخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١ ـ يتعرض هذا البحث لواقع «نظام التعليم الثانوي المطور» - بإيجابياته وسلبياته - مما يمكن معه أن تساهم نتائجه والتوصيات المبنية على هذه النتائج في عملية التخطيط للتعليم الثانوي وتطويره في المستقبل.

٢ ـ لقد كثر الجدل والأخذ والرد - بين المتخصصين في التربية وغيرهم من المهتمين بما في ذلك الآباء - حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور ومدى تفاعله مع البيئة الاجتماعية للمجتمع السعودي. ومن هنا فإن هذه الدراسة ستتلمس الرأي الصائب وتقترح الحلول لبعض المشكلات التي تواجه النظام.

٣ ـ هذا البحث يعتمد على استقصاء المعلومات مباشرة من منفذي «نظام التعليم الثانوي المطور»، وهم «المديرون، الموجهون، المدرسون» في المدارس الثانوية المطورة، مما يجعل لآرائهم وتجاربهم أهمية خاصة في

قبول نتائج هذا البحث ومقترحاته والاستفادة ما أمكن من هذه النتائج وهذه المقترحات.

٤ ـ يشعر الباحث بأن هذا البحث سيساهم - إلى حد كبير - في تنمية الثقة وإضفاء نوع من الطمأنينة لدى منفذي «نظام التعليم الثانوي المطور» في المدارس الثانوية المطورة، وذلك عن طريق الاستعانة بآرائهم وتجاربهم، سيما وأن هناك نوع من الإحباط لدى بعضهم لعدم الأخذ بآرائهم حول بعض السلبيات المواكبة لتنفيذ هذا النظام.

حدود البحث:

هذا البحث مقصور على عينة من مديري وموجهي ومدرسي خمسة عشر مدرسة ثانوية مطورة بمدينة الرياض. وعلى ذلك فإن نتائج البحث محدودة بعينة البحث وزمان إجرائه.

مفاهيم البحث:

- نظام التعليم الثانوي المطور: نظام مطور مأخوذ عن نظام التعليم الثانوي الشامل الذي سبق وأن طبق كتجربة في عدد من المدارس الثانوية في المملكة من بداية العام الدراسي ١٣٩٥/١٣٩٦هـ، واستمر العمل به حتى صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٨٥/ ١ في ١١/ ٣/ ١٤٠٥هـ بتبني نظام التعليم الثانوي المطوّر ليحل مكانه، وتعميمه تدريجيا خلال عشر سنوات تبدأ من العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ويعتمد على نظام الساعات الدراسية المعتمدة.
- المدارس الثانوية المطورة: هي المدارس التي تطبق نظام التعليم الثانوي المطور، وتعمل على تحقيق أهدافه.
- البرامج المتاحة: هي مجموعة البرامج الدراسية التي تقدمها المدارس الثانوية المطورة وهي: البرنامج العام، والبرامج التخصصية التي تمثل:

برنامج العلوم الإسلامية والأدبية، برنامج العلوم الإدارية والإنسانية، برنامج العلوم الطبيعية*.

- نظام الساعات المعتمدة: نظام يتخذ من الساعة الزمنية وحدة قياس دراسية لتحديد وزن المواد الدراسية وتعادل (٤٥) دقيقة أسبوعيا لمدة (١٥) أسبوعا (دليل المدرسة الثانوية المطورة، ص٢٦).
- فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور: هو مقدار التأثير الذي يمكن أن يتحقق في العملية التعليمية نتيجة لتطبيق نظام التعليم الثانوي المطور.

الدراسات السابقة:

حاز نظام التعليم الثانوي المطور على عدد لا بأس به من البحوث والدراسات نوجز ما توافر منها فيما يلي:

* دراسة (الحريري، ١٤٠٩هـ) عن ملاءمة الأنظمة المطورة في التعليم للواقع الحقيقي للإمكانيات المادية وغيرها، وللبيئة المدرسية والوقوف على الإيجابيات والسلبيات لنظام التعليم الثانوي المطور - وذلك باستطلاع آراء (١٠١) مدرسا و(١٩٨) طالبا من مدرسي وطلاب المدارس الثانوية المطورة في كل من مكة وجدة والطائف بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهرت النتائج تباينا في الآراء بين المدرسين والطلاب. فالمدرسون يتحفظون حول ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور للبيئة المدرسية وللإمكانيات المادية والبشرية بينما يجمع الطلاب على هذه الملاءمة، ويعيد الباحث ذلك إلى إدراك المدرسون للوضع القائم للتعليم الثانوي المطور، بينما لا يدرك الطلاب ذلك.

* دراسة (عبدالجواد وظفر، ١٤٠٨هـ) حول واقع التطبيق العملي لنظام الساعات المعتمدة في المدارس الثانوية المطورة والتعليم العالي. وذلك باستفتاء (١٥٣) مدرسا من كلية التربية والكلية المتوسطة للمعلمين وثلاث مدارس ثانوية

مطورة بمنطقة الطائف. وقد أكدت النتائج بأن نظام الساعات المعتمدة المطبق في هذه المؤسسات التعليمية من أفضل النظم الدراسية سواء بالنسبة للتعليم الثانوي أو العالي وخاصة فيما يتعلق بتكيفه واستيعابه للمتغيرات العصرية، ومراعاته للفروق الفردية، وإيجاد الفرص للطالب للإختيار واستقلاله في اتخاذ القرار فيما يخص مستقبله العلمي حسب امكانياته.

* دراسة (الزهراني، ١٤٠٩هـ) عن مدى ملاءمة نظام الساعات المعتمدة لتوجهات الطلاب التحصيلية من خلال مفهوم الذات، ووجهة الضبط. وقد تم في هذه الدراسة استطلاع رأي (٥٦٥) طالبا من طلاب المدارس الثانوية المطورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية. وكانت أهم نتيجة توصلت إليها الدراسة هي: وجود علاقة سببية بين مفهوم الذات والتحصيل ووجهة الضبط والتحصيل. وهذه النتيجة - كما يفيدالباحث - تتفق مع ما توصلت إليه بعض الأبحاث التي تشير إلى تأثير المعتقدات والمفاهيم والأفكار على مستويات تحصيل الطالب.

* دراسة موسعة (المنيف، ١٤٠٩هـ) حول إحاطة العاملين بالمدرسة بنظام التعليم الثانوي المطور ومدى إستيعاب الطلاب لهذا النظام وموقف أولياء الأمور منه إلى جانب ملاءمة المناهج من حيث الكم والكيف لقدرات الطلاب واستعداداتهم والصعوبات التي تواجههم في ذلك - شملت الدراسة مديري، ومعلمي، ووكلاء التسجيل والطلاب وأولياء أمورهم بمنطقة تبوك. وقد أيدت النتائج تفهم الكل لنظام التعليم الثانوي المطور ما عدا أولياء الأمور فالصورة غير واضحة لهم. وأوضحت النتائج أيضا أن مقررات التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف المنهج. ومن النتائج الجيدة التي توصلت إليها الدراسة أيضاً، تأكيد الطلاب وبنسب مرتفعة (٧٨-٨٩٪) على إيجابيات نظام التعليم الثانوي المطور - مثل تمشيه مع مستحدثات الحياة العصرية، وتحقيقه لروح التفاعل بين الطلاب مع استيعابه لقدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم وإعطائهم خلفية جيدة لمجال تخصصهم عند التأهيل للجامعة ويحد من إخفاقهم في دراستهم، إلى

جانب إثارته لروح التجديد وتحقيق الحرية للطالب في اختيار المقرر والمعلم. وانصبت شكواهم على طول وصعوبة المنهج وعدم توافر الوسائل المعينة لتنفيذه. كما أنه من ضمن النتائج تأكيد المعلمين على أن نظام التعليم الثانوي المطور يمكّن الطالب من اختصار مدة الدراسة، وتعوده على تحمل المسئولية وتمكنه من المشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

* دراسة (الحجي، ١٤٠٩هـ) والتي هدفت إلى:

- معرفة موقف المجتمع تجاه التعليم الثانوي المطور ومدى قبوله له.
- معرفة مدى تحقيق المناهج والمقررات الدراسية لأهداف النظام.
- معرفة مدى كفاية وكفاءة الامكانيات المادية والبشرية لتطبيق النظام.

وذلك باستجلاء آراء كل من المدرسين والطلاب وبعض رجال التعليم إلى جانب أولياء الأمور في أربع مدارس ثانوية مطوّرة بمنطقة الإحساء حول هذه الأهداف إضافة إلى دراسة وتحليل (٥٠) سجلاً أكاديمياً لـ (٥٠) طالبا من طلاب المدارس محل الدراسة، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة عدد الساعات المطلوبة للتخرج للمدة المقررة للتخرج ولمحتوى المناهج الدراسية وكذلك ملاءمة زمن كل مقرر لمحتواه. وقد دلت النتائج على تقبل المجتمع بمنطقة الإحساء لنظام التعليم الثانوي المطور. إضافة إلى أن عدد الساعات المطلوبة للتخرج تلائم المدة المقررة للتخرج ولمحتوى المناهج الدراسية وملاءمة زمن كل مقرر لمحتواه. أما فيما يتعلق بكفاءة وكفاية الإمكانيات المادية والبشرية فقد أشارت الدراسة أنها لا زالت دون المأمول.

* دراسة (خليل، ١٤٠٩هـ) وتهدف إلى مقارنة مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي المطور مع مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي التقليدي، والتعرف على أيهما أكثر توافقا مع الحياة العملية والدراسية في المستقبل، ومعرفة موقف الطلاب والمدرسين والمشرفين تجاه نظام التعليم الثانوي المطور - وذلك بتحديد الفعالية الداخلية والخارجية لكلا النظامين - باستخدام مجموعتين من

الطلاب؛ الأولى تشمل (٤٤) طالبا من خريجي الثانويات التقليدية النهارية، والثانية تشمل (٤٨) طالبا من خريجي الثانويات المطورة والمستجدون بكلية التربية بالطائف.

ولتحديد الفعالية الخارجية لكلا النظامين قام الباحث بتصميم استبانتين: الأولى لخريجي الثانويات المطورة والثانية لخريجي الثانويات التقليدية.

أما بالنسبة لتحديد الفعالية الداخلية لكلا النظامين فقد استخدم الباحث الإحصاءات الطلابية والمعلومات ذات العلاقة والمرتبطة ببعض جوانب التعليم الثانوي.

وقد كانت النتائج واضحة المدلول، حيث أكدت تفوقا ظاهرا للفاعلية الداخلية والخارجية للتعليم الثانوي المطور على التعليم الثانوي التقليدي.

* دراسة (الشامي وغنايم، ١٤١٠هـ) حول واقع تطبيق الجوانب التنظيمية للتعليم الثانوي المطور وأهدافه والمشكلات التي تعيقه بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك للتعرف على مدى تحقيق التنظيم الحالي لبرامج التعليم الثانوي المطور لأهدافه. وقد تم استطلاع آراء (٢٦) إداريا و(٩٤) معلما موزعين على أربع مدارس ثانوية مطورة بمنطقة الإحساء، وذلك من خلال استبانة تضمنت تنظيم التعليم الثانوي المطور وأهدافه وبعض المشكلات التي تعيقه.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن نظام التعليم الثانوي المطور بمنطقة الإحساء يحقق معظم أهدافه بدرجة كبيرة، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تعيق تطبيقه. ويشير الباحث إلى أن هذه المشكلات ربما تعود إلى أخطاء في التطبيق، أو قصور في بعض الامكانيات المادية والبشرية.

* دراسة (الثبيتي والغامدي، ١٤٠٩هـ) وتهدف إلى التعرف على فهم

الطلاب لنظام التعليم الثانوي المطور ودور الإرشاد الأكاديمي. شملت الدراسة ثلاث ثانويات مطورة بمنطقة الطائف، وصممت استبانتين: الأولى للمدرسين، والثانية للطلاب لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد أظهرت النتائج ضآلة فهم الطلاب لنظام التعليم الثانوي المطور مع قصور واضح في دور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في التعريف بالنظام. ويعيد الباحث هذا القصور إلى أن نسبة عالية من أولياء الأمور (٤٥٪) تقريبا يحترفون الأعمال البسيطة (عامل، مزارع، تاجر) أو عاطلون عن العمل وأن (٤٣٪) لا يحملون أي مؤهل علمي، إضافة إلى محدودية معلوماتهم عن النظام، أو لعدم توافر المعلومات الشخصية للطلاب لدى المرشد. أما بالنسبة لدور الإعلام فلم يكن على المستوى المطلوب.

* دراسة (جنيد، ١٤٠٩هـ) وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الثانوي المطور، والوقوف على بعض الإيجابيات والسلبيات، ورصد بعض تطلعات المسئولين نحو نجاح التجربة. وقد قام الباحث بتحليل نتائج اختبارات الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٠٨هـ لطلاب ثانوية ابن حيان المطورة بمدينة ينبع، ومقارنتها بنتيجة الاختبار النهائي لنفس المدرسة بالصف الأول الثانوي لعام ١٤٠٧هـ، إضافة إلى قيام الباحث بعمل استبانة شملت (١٠٠) طالب من (١٠) مدارس ثانوية مطورة تمثل مناطق المملكة العربية السعودية. وقد استخلصت النتائج الآتية:

١ ـ النظام المطور يفضل التقليدي في التنظيم والمحتوى، كما أنه يتيح للطالب المجد التقدم والارتقاء.

٢ ـ يهيىء النظام المطور الطالب للدراسة بالجامعة وللحياة العلمية وفقا لخطط التنمية ومتطلبات العصر.

٣ ـ يوفر النظام المطور للطالب تخصصات متنوعة مع حرية الاختيار للمواد التي يميل لها، ويرغبها.

٤ ـ نسبة النجاح في ظل التعليم المطور تفوق مثيلتها في النظام التقليدي.

٥ ـ اتضح أن هناك بعض السلبيات واكبت تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور أهمها:

أ ـ عدم توافر جميع الإمكانيات بالمدارس لنجاح التجربة.

ب ـ عدم الوعي بماهية النظام وأهدافه.

جـ ـ عدم كفاية وكفاءة الإرشاد الأكاديمي.

* دراسة (المنيع، ١٤٠٩هـ) وتهدف إلى مقارنة نظامي التعليم الثانوي المطور والتقليدي ومعرفة المشكلات التي تواجه تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الرئيسية الآتية:

١ ـ ما الفرق بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور؟

٢ ـ ما التجديدات التربوية في المرحلة الثانوية ومبرراتها؟

٣ ـ ما العلاقة بين حجم المدرسة وتوفر الهيئة التدريسية والإدارية؟

٤ ـ ما مدى توافر الامكانيات والتجهيزات، وملاءمتها لمتطلبات كل من الثانوية التقليدية والمطورة؟

٥ ـ ما دور المدرسة في توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور؟

٦ ـ ما المشكلات التي تواجهها كل من الثانوية التقليدية والمطورة؟

٧ ـ ما هي الصعوبات التي تحول دون تطبيق النظام المطور؟

تؤكد نتائج الدراسة أنه يوجد تشابه بين المدارس التي تطبق النظام المطور والتقليدي في المجالات الآتية:

١ ـ عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور.

٢ ـ المشكلات التي يسببها النظام المطور.

٣ ـ عدم تهيئة المدرسين وإعدادهم لتحمل مسئوليات النظام المطور.

٤ ـ النظام المطور ودوره في مساعدة الطلبة.

٥ ـ عدم وضع خطة دراسية لشغل أوقات الفراغ.

٦ ـ عدم متابعة إدارة التعليم للنظام المطور، وعدم تحديد المسئوليات الإدارية في المدارس المطورة.

كما أن تطبيق النظام المطور يواجه بعض المشكلات؛ أهمها:

١ ـ عدم توافر الامكانات والتجهيزات للمدارس المطورة.

٢ ـ عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور.

٣ ـ عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور.

٤ ـ عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور.

٥ ـ وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عن هذه الفراغات.

٦ ـ مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي.

٧ ـ عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسئولة عن التعليم المطور مع هذا النظام الجديد.

٨ ـ كثرة الأعمال الملقاة على المدرس في النظام المطور.

٩ ـ عدم توافر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة.

١٠ ـ كثرة الساعات المقررة في البرنامج المطور.

وأخيرا فإنه يوجد تشابه فيما يخص المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور بين المناطق التعليمية المختلفة في المملكة. كما أن المشكلات لا تختلف في المدارس التي طبقت النظام في الأعوام السابقة عنها في المدارس التي طبقت النظام المطور حديثا.

الخلاصة:

أوضحت نتائج البحوث والدراسات السابقة حول نظام التعليم الثانوي المطور أن هذا النظام - والذي يعتمد على نظام الساعات المعتمدة - يعتبر من أفضل الأنظمة التعليمية، إلا أنه يحتاج إلى بيئة مدرسية واجتماعية مناسبة ليحقق أهدافه. فالنظام من حيث الكفاءة الداخلية والخارجية يفضل النظام التقليدي ويتفوق عليه ويعالج سلبياته. غير أن هذه البحوث والدراسات تشير إلى أن موقف المجتمع لا

زال متأرجحا بين قبول النظام ورفضه. ويعود ذلك إلى عدم إدراك المجتمع لمميزات النظام والتفاعل معه وظهور بعض المشكلات التي تعوق تحقيق النظام لبعض أهدافه، إضافة إلى النقص الملحوظ في الإمكانيات البشرية والمادية.

مميزات نظام التعليم الثانوي المطور وبعض مشكلاته:

يعتبر نظام التعليم الثانوي المطور امتدادا لنظام التعليم الثانوي الشامل الذي سبقه في التطبيق، غير أن هذا النظام اعتبر من وجهة نظر المجتمع جديدا في هيكله ومضمونه. ويعود ذلك كما يقول (جنيد، ١٤٠٩هـ:٢) إلى التقصير الإعلامي الذي واكب بداية تطبيق النظام وأن وسائل الإعلام لم تعط الموضوع حقه من الاهتمام. ولعل هذا هو السبب الذي أوجد نوعا من عدم الثقة والرضا عن النظام من قبل غالبية أولياء الأمور. وقد أورد (المنصور، ١٤٠٩هـ: ٦، ٧) بعض المميزات التي ينفرد بها نظام التعليم الثانوي المطور عن نظامي التعليم الثانوي الشامل والتقليدي. من هذه المميزات: التركيز على المناهج التطبيقية في العلوم، وإضافة مواد ضمن الإعداد العام والتخصص، تساعد على إعداد الطالب للجامعة أو الانخراط في سوق العمل. بالإضافة إلى زيادة عدد ساعات اللغة الانجليزية بالنسبة للطلاب الراغبين في مواصلة دراساتهم الجامعية، وتحسين وتطوير محتويات الكتب المدرسية لتواكب تطورات العصر ومستجدات الحياة وحاجات المجتمع.

ومن ضمن المميزات المهمة التي أشار إليها (جنيد، ١٤٠٩هـ: ٣، ٤) لنظام التعليم الثانوي المطور هي: قضاء النظام على مشكلة التخلف الدراسي - فبعد أن كان الطالب في نظام التعليم الثانوي التقليدي يعيد دراسة جميع المواد الدراسية فيما لو رسب في مادة أو أكثر، أصبح لا يعيد إلا المادة أو المواد التي رسب فيها. بالإضافة إلى أن النظام المطور يقدم ثلاثة برامج تخصصية هي: العلوم الإسلامية والأدبية، العلوم الإدارية والإنسانية، والعلوم التطبيقية. وقد حلت هذه البرامج بدلا من التخصصين (العلمي والأدبي) في النظام التقليدي. كذلك فإن الساعات الاختيارية التي يقدمها النظام المطور مكّنت الطلاب من اختيار مواد تتناسب مع قدراتهم وميولهم.

ومع وجود هذه المميزات فإن هناك بعض المشكلات التي واكبت تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور. أهم هذه المشكلات كما يرى (المنيع، ١٤٠٩هـ: ٦٣) تتعلق بعدم توافر الإمكانات البشرية والمادية، أو المباني المدرسية المناسبة، والتجهيزات، بالإضافة إلى عدم وجود برامج تأهيلية وتدريبية للمدرسين والعاملين الإداريين والمرشدين الأكاديميين ورؤساء أقسام التسجيل. وهذه المشكلات - كما يشير المنيع - تواجه المدارس التي تطبق نظام التعليم الثانوي المطور في جميع المناطق التعليمية في المملكة.

المنهج والإجراءات:

تتمثل منهجية البحث في تحديد النقاط التالية:

١ ـ مجتمع البحث.
٢ ـ عينة البحث (اختيارها، خصائصها، إجراءات تطبيقها).
٣ ـ أداة البحث (طريقة بنائها، صدقها، ثباتها).

١- مجتمع البحث:

يمثل المجتمع الأصلي للبحث ألف ومئة وخمسين (١١٥٠) مديرا ومدرسا وموجها يعملون في خمس وعشرين مدرسة ثانوية مطورة (٢٥)، وخمسة مكاتب توجيه (٥) موزعة على مدينة الرياض.

٢- عينة البحث:

اختيار العينة:

بلغ الحجم الكلي للعينة مائتين وخمسة وثمانين (٢٨٥) مديرا وموجها ومدرسا اختيروا بطريقة عشوائية وبأعداد متساوية من خمسة عشر مدرسة ثانوية مطورة (١٥) اختيرت أيضا بطريقة عشوائية وبواقع ثلاث مدارس لكل مركز توجيه، ومن خمسة مراكز توجيه، موزعة على مدينة الرياض وتفصيل ذلك في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) توزيع العينة على المدارس ومراكز التوجيه

م	اسم المدرسة	العينة			مراكز التوجيه
		مدير	مدرس	موجه*	
١	ثانوية أبي تمام	١	١٤	١٢	مركز توجيه جنوب الرياض
٢	ثانوية حي الشفاء	١	١٤		
٣	ثانوية الملك عبدالعزيز	١	١٤		
٤	ثانوية الأندلس	١	١٤	١٢	مركز توجيه شرق الرياض
٥	ثانوية الرياض	١	١٤		
٦	ثانوية قرطبة	١	١٤		
٧	ثانوية الجوهري	١	١٤	١٢	مركز توجيه غرب الرياض
٨	ثانوية الشوكاني	١	١٤		
٩	ثانوية الجزيزة	١	١٤		
١٠	ثانوية الفارق	١	١٤	١٢	مركز توجيه وسط الرياض
١١	ثانوية القادسية	١	١٤		
١٢	ثانوية اليمامة	١	١٤		
١٣	ثانوية السليمانية	١	١٤	١٢	مركز توجيه شمال الرياض
١٤	ثانوية المعتمد بن عباد	١	١٤		
١٥	ثانوية النجاشي	١	١٤		
المجموع		١٥ + ٢١٠ + ٦٠ = ٢٨٥			

* الموجهون مقيمون بمراكز التوجيه.

خصائص العينة:

١ ـ شملت عينة البحث مديرين وموجهين ومدرسين من جميع التخصصات في المدارس الثانوية المطورة ومراكز التوجيه بمدينة الرياض، وذلك لأهمية الوقوف على آراء أفراد العينة من تخصصات مختلفة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه. والتخصصات هي: اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، اللغة الانجليزية، إدارة

الأعمال، الصحافة، الاجتماعيات، الرياضيات، العلوم، الحاسب الآلي، الاقتصاد، المحاسبة، التربية البدنية، علم النفس، علم الاجتماع، الخدمة الاجتاعية، التعليم الخاص، المناهج وطرق التدريس، التربية العامة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	٣٢	٪١٤
الدراسات الإسلامية	٣٣	٪١٤
اللغة الانجليزية	٢١	٪٠٩
إدارة الأعمال	٤	٪٠٢
الصحافة	٢	٪٠١
الاجتماعيات	٢٥	٪١١
الرياضيات	٣٤	٪١٥
العلوم	٥٣	٪٢٣
الحاسب الآلي	٤	٪٠٢
الاقتصاد	٥	٪٠٢
المحاسبة	٣	٪٠١
التربية البدنية	٧	٪٠٣
علم النفس	٥	٪٠٢
علم الاجتماع	١	٪٠٠٤
الخدمة الاجتماعية	٢	٪٠١
التعليم الخاص	١	٪٠٠٤
المناهج وطرق التدريس	١	٪٠٠٤
التربية العامة	١	٪٠٠٤
المجموع	**٢٣٤**	٪١٠٠

- يتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه بأن (٢٣٪) من العينة يمثل تخصص العلوم، وهي أعلى نسبة. ويأتي تخصص الرياضيات وبنسبة (١٥٪) في

المرتبة الثانية، ثم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بنسب متساوية (١٤٪). وتأتي الاجتماعيات في المرتبة الخامسة وبنسبة (١١٪). أما النسب الأخرى من التخصصات فتأتي متدنية. ويشير ذلك إلى أن المواد الدراسية الأساسية في المدارس الثانوية المطورة هي مواد العلوم، الرياضيات، اللغة العربية، الدراسات الإسلامية والاجتماعيات، وهي التي تحظى بأكبر نسبة من أعداد المدرسين والموجهين.

٢ ـ أما من حيث عدد سنوات الخبرة فقد توزعت العينة كما في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة

عدد العينة	عدد سنوات الخبرة	النسبة المئوية
٦٤	١-٥	٢٧,٤
٦٠	٥-١٠	٢٥,٦
١١٠	١٠ فما فوق	٤٧,٠
٢٣٤		٪١٠٠

ـ يتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه أن نسبة (٤٧٪) من أفراد العينة خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر. وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة عاصروا النظام الثانوي التقليدي ويحتاجون إلى إعادة تأهيل عن طريق التدريب على رأس العمل حتى يستطيعوا التفاعل مع نظام التعليم الثانوي المطور.

٣ ـ أما من حيث جنسية أفراد العينة فقد كانت كما ورد في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) توزيع عينة البحث حسب الجنسية

الجنسية	عدد العينة	النسبة المئوية	ملاحظات
سعودي	١٤١	٦٠	
متعاقد	٩٣	٤٠	
المجموع	**٢٣٤**	٪١٠٠	

- يتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه أن نسبة (٦٠٪) من أفراد العينة هم من السعوديين، بينما نسبة (٤٠٪) من المتعاقدين (غير السعوديين). ويشير ذلك إلى أن نسبة المتعاقدين لا زالت عالية، خاصة إذا علمنا أن وزارة المعارف تسعى جاهدة إلى السعودة وخصوصا في نطاق التعليم الثانوي المطور.

٤ ـ أما من حيث عدد أفراد العينة الذين حصلوا على دورات تدريبية على رأس العمل، فالجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث على عدد الدورات التدريبية لأفراد العينة

عدد الدورات	سعوديون	متعاقدون	النسبة المئوية من المجموع الكلي للعينة	ملاحظات
١	٦	٤	٤	المجموع الكلي للعينة (٢٣٤)
٢	٥	١١	٧	عدد الذين حصلوا على دورات
٣	٩	١٥	١٠	تدريبية على رأس العمل (٨٥).
٤	١١	٨	٨	
أكثر	٩	٧	٧	النسبة ٨٥ - ٢٣٤ = ٣٦٪
المجموع	**٤٠**	**٤٥**	٣٦٪	

- يتضح من الجدول رقم (٥) أعلاه أن نسبة (٣٦٪) من أفراد العينة فقط هم الذين حصلوا على دورات تدريبية على رأس العمل. وهذه نسبة متدنية تعكس عدم الاهتمام بالتدريب على رأس العمل، وهذا لا شك ينعكس سلبا على العملية التعليمية.

٥ ـ أما من حيث المؤهل العلمي فقد توزعت العينة كما في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد العينة	النسبة المئوية
ماجستير	٢٦	١١,١
بكالوريوس	٢٠٢	٨٦,٣
كفاءة مركز العلوم والرياضيات	٢	٠٠,٩
دبلوم الكليات المتوسطة	١	٠٠,٤
غير ذلك	٣	٠١,٣
المجموع	**٢٣٤**	٪١٠٠

- يتضح من الجدول رقم (٦) أعلاه أن نسبة (٨٦,٣٪) من أفراد العينة هم من حملة درجة البكالوريوس، وهذه نسبة عالية تعكس مدى الاهتمام بالتعليم الثانوي المطور والعمل على تحقيق أهدافه.

٣- أداة البحث:

طريقة بنائها:

قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من جزئين، هما:

١ ـ البيانات الأولية وتشمل (١١) بندا.

٢ ـ استفتاء - بخمسة اختيارات - (موافق تماما، موافق، غير متأكد، غير موافق، وغير موافق بتاتا) ويشتمل على (٢٤) عبارة مثبتة تدور حول أهداف التعليم الثانوي المطور وتنظيماته.

وقد تم تصميم الاستبانة لتصبح في صيغتها النهائية بعد قيام الباحث بمراجعة كثير من الدراسات السابقة في مجال التعليم الثانوي عموما، والتعليم الثانوي المطور على وجه الخصوص. بالإضافة إلى الاتصال الشخصي بالمشرفين

على تنفيذ نظام التعليم الثانوي المطور بوزارة المعارف، وبعض المدراء والمدرسين بالمدارس الثانوية المطورة بالرياض. وكذلك بعض الموجهين العاملين بمراكز التوجيه - بالإدارة العامة للتعليم بالرياض، وبعض الموجهين بجهاز الوزارة - الإدارة العامة للتوجيه والتدريب. وقد كان الهدف من ذلك جمع معلومات وافية وصحيحة من الميدان، ليتمكن الباحث من تصميم الاستبانة واختيار عباراتها بما يحقق أهداف البحث.

وقد حددت محاور الاستبانة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور والعبارات التي تقيسها في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)
محاور الاستبانة والعبارات التي تقيسها*

م	المحاور	أرقام العبارات
١	وضع الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف.	١، ٢، ٣
٢	قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية والمهارات التحصيلية للطالب.	٤، ٧. ٨، ١١، ١٤، ١٦، ١٨
٣	قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب.	٥، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠
٤	قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية.	٦، ١٠، ١٣
٥	تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه.	٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤

* **استخدمت هذه المحاور في التحليل فيما يخص الإجابة على السؤال الرئيسي وفروض البحث.**

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الأداة عرضت الاستبانة على مجموعة من الاختصاصيين

في التربية وعلم النفس والتقويم والقياس التربوي في كل من كلية المعلمين بالرياض، وجامعة الملك سعود بالرياض، والوكالة المساعدة للتطوير التربوي بوزارة المعارف – الإدارة العامة للبحوث التربوية، وذلك للتأكد من أن عبارات الاستبانة واضحة ومفهومة، وذات علاقة بأهداف البحث. وقد قام الباحث بتعديل الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المقترحة من قبل مجموعة الاختصاصيين.

ثبات الاستبانة:

للتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق تم إيجاد معامل الثبات – وذلك بحساب (Cronbach Alpha) لجميع فقرات الاستبانة الـ (٢٤). وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٢.

إجراءات التطبيق:

بعد الحصول على موافقة مقام وزارة المعارف – التطوير التربوي:

أ ـ تم توزيع الاستبانة عن طريق مراكز التوجيه بمدينة الرياض وعددها خمسة مراكز، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة على المدارس – وعددها خمسة عشر مدرسة – عن طريق هذه المراكز: مائتين وخمسة وعشرين استبانة وذلك بواقع خمسة عشر استبانة لكل مدرسة[١]. بالإضافة إلى ستين استبانية – وذلك بواقع اثنتي عشرة استبانة – لكل مركز توجيه[٢].

وقد تم استرجاع مائتين وأربعة وثلاثين استبانة موزعة كالتالي:

١ ـ اثنتا عشرة استبانة تخص مدراء المدارس الثانوية المطورة.

٢ ـ مائة وأربعة وثمانين استبانة تخص مدرسي المدارس الثانوية المطورة.

٣ ـ ثمانية وثلاثون استبانة تخص موجهي المدارس الثانوية المطورة.

ب ـ استغرق توزيع الاستبانة على المدارس الثانوية المطورة من قبل مراكز التوجيه مدة أسبوعين، وتم إستلام المعبأ منها بعد شهر من تاريخ توزيعها. وقد بلغت نسبة الذين أجابوا على الاستبانة إلى العدد الكلي للعينة ٨٢٪. ويمثل الجدول رقم (٨) تفاصيل ذلك.

المعالجات الاحصائية:

- بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم إيجاد معامل الثبات بحساب (Cronbach Alpha) لجميع فقرات الاستبانة الـ (٢٤) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢).
- بالنسبة للإجابة على السؤال الرئيسي بمحاوره الخمسة فقد تم حساب النسب المئوية لاستجابة المديرين والموجهين والمدرسين عن كل بند (عبارة) ومتوسط درجة كل بند.
- بالنسبة لفرضيات البحث فقد تم استخدام (كا^{2}) والدلالات الإحصائية له – وذلك لمعرفة الاختلاف في الآراء بين المديرين والموجهين والمدرسين تبعا لمتغيرات الوظيفة والمؤهل والجنسية والخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

الجدول رقم (٨) توزيع الاستبانة على المدارس الثانوية المطورة ومراكز التوجيه بمنطقة الرياض

م	المدرسة	مركز التوجيه التابعة له بمدينة الرياض	الاستبانات الموزعة			الاستبانات المسترجعة			النسبة المئوية
			مدير	مدرس	موجه	المجموع	مدير	مدرس	موجه	المجموع	
١	ثانوية أبي تمام	مركز توجيه جنوب الرياض	١	١٤	–	١٥	١	١٣	–	١٤	٩٣٪
٢	ثانوية حي الشفا		١	١٤	–	١٥	١	١	–	١٢	٨٠٪
٣	ثانوية الملك عبدالعزيز		١	١٤	–	١٥	–	١٣	–	١٣	٨٧٪
	موجهو المدارس		–	–	١٢	١٢	–	–	٧	٧	٥٨٪
٤	ثانوية الأندلس	مركز توجيه شرق الرياض	١	١٤	–	١٥	١	١٣	–	١٤	٩٣٪
٥	ثانوية الرياض		١	١٤	–	١٥	١	١٢	–	١٣	٨٧٪
٦	ثانوية قرطبة		١	١٤	–	١٥	١	٨	–	٩	٦٠٪
	موجهو المدارس		–	–	١٢	١٢	–	–	٧	٧	٥٨٪
٧	ثانوية الجوهري	مركز توجيه غرب الرياض	١	١٤	–	١٥	–	١٤	–	١٤	٩٣٪
٨	ثانوية الشوكاني		١	١٤	–	١٥	١	١٢	–	١٣	٨٧٪
٩	ثانوية الجزيزة		١	١٤	–	١٥	١	١٤	–	١٥	١٠٠٪
	موجهو المدارس		–	–	١٢	١٢	–	–	٧		٥٨٪
١٠	ثانوية الفاروق	مركز توجيه وسط الرياض	١	١٤	–	١٥	١	١١	–	١٢	٨٠٪
١١	ثانوية القادسية		١	١٤	–	١٥	١	١١	–	١٢	٨٠٪
١٢	ثانوية اليمامة		١	١٤	–	١٥	١	١١	–	١٢	٨٠٪
	موجهو المدارس		–	–	١٢	١٢	–	–	١٠	١٠	٨٣٪
١٣	ثانوية السليمانية	مركز توجيه شمال الرياض	١	١٤	–	١٥	–	١٣	–	١٣	٨٧٪
١٤	ثانوية المعتمد بن عباد		١	١٤	–	١٥	١	١٤	–	١٥	١٠٠٪
١٥	ثانوية النجاشي		١	١٤	–	١٥	١	١٤	–	١٥	١٠٠٪
	موجهو المدارس		–	–	١٢	١٢	–	–	٧	٧	٥٨٪
المجموع			١٥	٢١٠	٦٠	٢٨٥	١٢	١٨٤	٣٨	٢٣٤	٨٢٪

النتائج والمناقشة

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

هل حقق التعليم الثانوي المطور فاعلية فيما يخص المحاور التالية؟:

أ ـ وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج والكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف.

ب ـ قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب.

جـ ـ قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب.

د ـ قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية.

هـ ـ تقبل المجتمع للنظام وإمكانية تطبيقه.

وللتحقق من ذلك تم حساب النسب المئوية للاستجابات عن كل بند ومتوسط درجة كل بند.

كما يحاول البحث تحقيقا لأهدافه اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين السعوديين وغير السعوديين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطول وقدرته على تحقيق أهدافه.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى المؤهل العلمي، حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى سنوات الخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه.

وللتأكد من صحة هذه الفروض تم حساب كا^2 توضح الجداول ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ نتائج اختبار السؤال الرئيسي بمحاوره الخمسة، ونتائج اختبار الفروض الأربعة على التوالي.

أولا - نتائج اختبار السؤال الرئيسي: «هل حقق التعليم الثانوي المطور فاعلية فيما يخص المحاور الموضحة أدناه بالجدول رقم (٩)».

يوضح الجدول رقم (٩) استجابات المديرين والموجهين والمدرسين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه بمحاوره الخمسة:

أ - يتفق معظم أفراد العينة بنسب (٤، ٥٠، ١، ٤٩٪) على وضوح الأهداف وفاعلية محتوى الكتب الدراسية المقررة في نظام التعليم الثانوي المطور في تحقيق أهداف النظام، أما فيما يخص البرامج المتاحة في نظام التعليم الثانوي المطور فيتبين أن معظم أفراد العينة وبنسبة (٤١,٩٪) يؤكدون على أن البرامج المتاحة لا تحقق أهداف النظام. وتفسير ذلك ربما يعود إلى تعود المديرين والموجهين والمدرسين على التعامل مع النظام الثانوي التقليدي بقسميه «الأدبي والعلمي».

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة كل بند ومتوسط درجة كل بند

م	المحور / العبارة	غير موافق		غير متأكد		موافق		متوسط درجة البند
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
أ- وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف:								
١	أهداف نظام التعليم الثانوي المطور واضحة.	٦٦	٢٨,٢	٥٠	٢١,٤	١١٨	٥٠,٤	٢,٢٢
٢	البرامج المتاحة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف هذا النظام.	٩٨	٤١,٩	٦٩	٢٩,٥	٦٧	٢٨,٦	١,٨٧
٣	محتوى الكتب الدراسية المقررة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف هذا النظام.	٧٢	٣٠,٨	٤٧	٢٠,١	١١٥	٤٩,١	٢,١٨
ب- قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب.								
٤	البرامج المتاحة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق رغبات الطلاب وميولهم.	٧٦	٣٢,٥	٥٠	٢١,٤	٧٨	٣٣,٣	٢,١٤
٧	نظام التعليم الثانوي المطور يوفر فرصا أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم.	٢٢	٩,٤	٢٨	١٢,٠	١٨٤	٧٨,٦	٢,٦٩
٨	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي وذلك بمنح الطالب أكثر من فرصة لدراسة المادة الواحدة في حالة عدم نجاحه فيها.	٥٣	٢٢,٦	١٩	٨,١	١٦٢	٦٩,٢	٢,٤٧
١١	حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة أفضل من حصيلة زميله بالثانويات التقليدية.	١,٣	٤٤,٠	٥٣	٢٢,٦	٧٨	٣٣,٣	١,٨٩
١٤	نظام التعليم الثانوي المطور يحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية وذلك بإيجاد برامج متنوعة مع حرية الانتقال منها وإليها.	٥٧	٢٤,٤	٣٩	١٦,٧	١٣٨	٥٩,٠	٢,٣٥
١٦	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على تنمية مهاراته الفردية مما يساعده على الإبداع والابتكار.	٥٨	٢٤,٨	٥٩	٢٥,٢	١١٧	٥٠,٠	٢,٢٥
١٨	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب حب التفكير العلمي والقدرة على استخدام الوسائل العلمية في الأمور التي تتصل بحياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.	٦١	٢٦,١	٧٤	٣١,٦	٩٩	٤٢,٣	٢,١٦
جـ- قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب:								
٥	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على تنمية الروح الإسلامية لدى الطلاب وذلك بتزويدهم بالمفاهيم الأساسية للعقيدة.	٣٤	١٤,٥	٦١	٢٦,١	١٣٩	٥٩,٤	٢,٤٥

* **اعتبر الباحث النسب الأعلى تمثل الاتجاه العام للعينة.**

تابع جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة كل بند ومتوسط درجة كل بند

م	المحور / العبارة	غير موافق		غير متأكد		موافق		متوسط درجة البند
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
١٢	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على تعميق روح المواطنة لدى الطلاب وترسيخ حبهم للوطن والاعتزاز به.	٤١	١٧,٥	٩٦	٤١,٠	٩٧	٤١,٥	٢,٢٤
١٥	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب للإسهام بفعالية في قضايا التنمية المعاصرة.	٥٨	٢٤,٨	١٠١	٤٣,٢	٧٥	٣٢,١	٢,٠٧
١٧	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على إدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاه وطنه.	٤٣	١٨,٤	٩٧	٤١,٥	٩٤	٤٠,٢	٢,٢٢
١٩	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب الفهم للقيم والعادات والتقاليد والنظم المرعية في الحياة الاجتماعية.	٦٤	٢٧,٤	٩٤	٤٠,٢	٧٦	٣٢,٥	٢,٥
٢٠	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب الإحساس بمشكلات المجتمع والتعرف عليها ومحاولة حلها.	٨٢	٣٥,٠	٨٦	٣٦,٨	٦٦	٢٨,٢	١,٩٣
	د- قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية:							
٦	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب لإكمال دراسته الجامعية.	٢٥	١٠,٧	٣٦	١٥,٤	١٧٣	٧٣,٩	٢,٦٣
١٠	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب للانخراط في الحياة العملية دون عناء.	٨٠	٣٤,٢	٧٩	٣٣,٨	٧٥	٣٢,١	١,٩٨
١٣	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي لدى الطالب الإحساس بالاستقلالية وحرية القرار.	٢٤	١٠,٣	٢٩	١٢,٤	١٨١	٧٧,٤	٢,٦٧
	هـ - تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه:							
٩	نظام التعليم الثانوي المطور يلائم البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي ويتفاعل معها.	١٣٣	٥٦,٨	٥٧	٢٤,٤	٤٤	١٨,٨	١,٦٢
٢١	نظام الساعات المعتمدة في نظام التعليم الثانوي المطور مقبول من قبل غالبية الطلاب.	١٠٥	٤٤,٩	٧١	٣٠,٣	٥٨	٢٤,٨	١,٨٠
٢٢	نظام التعليم الثانوي المطور طُبِّقَ كما ينبغي.	١٦٩	٧٢,٢	٤٨	٢٠,٥	١٧	٧,٣	١,٣٥
٢٣	نظام التعليم الثانوي المطور تجربة ناجحة يجب المحافظة عليها وتطويرها.	١٢٧	٥٤,٣	٤٣	١٨,٤	٦٤	٢٧,٤	١,٧٣
٢٤	نظام الساعات المعتمدة في نظام التعليم الثانوي المطور أفضل من النظام التقليدي السنوي.	١١٥	٤٩,١	٣٥	١٥,٠	٨٤	٣٥,٩	١,٨٧

* اعتبر الباحث النسب الأعلى تمثل الاتجاه العام للعينة.

ب ـ يتفق معظم أفراد العينة وبنسب عالية كما يتضح من الجدول رقم (٩) على قدرة نظام التعليم الثانوي المطور على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب، ما عدا البند (العبارة) رقم (١١) والتي لا يوافق عليها معظم أفراد العينة وبنسبة (٤٤٪)، وهي: حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة أفضل من حصيلة زميله بالثانويات التقليدية. وسر ذلك على ما يبدو هو عدم وجود اختلاف ملموس في محتوى المنهج الدراسي (الكتب المقررة) بين النظامين.

جـ ـ يتفق معظم أفراد العينة وبنسب (٥٩,٤، ٤١,٥٪) على قدرة نظام التعليم الثانوي المطور على تنمية الروح الإسلامية لدى الطلاب. بينما ينقسم أفراد العينة حول قدرة النظام على تنمية الشعور بالقضايا الوطنية لدى الطلاب بين موافق وغير متأكد، كما يتضح من النسب الواردة في الجدول رقم (٩). وتفسير ذلك أن أغلبية أفراد العينة غير متأكدين من قدرة المنهج الحالي لنظام التعليم الثانوي المطور على تنمية الشعور بالقضايا الوطنية لدى الطلاب لعدم وضوح هذا الاتجاه كما يبدو في المنهج.

د ـ يتفق معظم أفراد العينة وبنسب (٧٣,٩، ٧٧,٤٪) على قدرة نظام التعليم الثانوي المطور على تهيئة الطالب لإكمال دراسته الجامعية وأن النظام ينمي لدى الطالب الإحساس بالاستقلالية وحرية القرار. بينما تنقسم آراء أفرادالعينة بين موافق (٣٢,١٪) وغير موافق (٣٤,٢٪) حول قدرة النظام (بند ١٠) على تهيئة الطالب للانخراط في الحياة العملية دون عناء، إضافة إلى أن (٣٣,٨٪) من أفراد العينة غير متأكدين من ذلك كما يتضح من النسب الواردة في الجدول رقم (٩). وهذا يفسر – على ما يبدو – عدم وضوح منهج نظام التعليم الثانوي المطور حول هذا الموضوع.

هـ ـ يتفق معظم أفراد العينة وبنسب عالية كما يتضح من الجدول رقم (٩)

على عدم تقبل المجتمع لنظام التعليم الثانوي المطور كما يتفقون على عدم إمكانية تطبيقه بنجاح بشكله الحالي. وهذا في الغالب يشير إلى وجود سلبيات في تطبيق النظام وعدم توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيقه، سواء كانت مادية أو بشرية.

ثانياً - نتائج اختبار الفرض الأول: «لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه».

يوضح الجدول رقم (١٠) استجابات المديرية والموجهين والمدرسين موزعة وفق الوظيفة على جوانب البحث وقيمة كا^{2}لما كانت جميع قيم كا^2 غير دالة احصائيا - ما عدا قيم كا^{2}عبارات: ٨، ٦، ٢٣ - فإن الفرض الأول يعتبر مقبولا. حيث أن عدم دلالة كا^2 تؤكد أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين بالنسبة لاستجاباتهم حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه. وتفسير ذلك أن هناك اتفاقا - إلى حد كبير - بين المديرين والموجهين والمدرسين في الرأي على إختلاف وظائفهم فيما يخص المحاور الخمسة الموضحة بالجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

استجابات العينة موزعة وفق الوظيفة على جوانب الدراسة وقيم كا^2

م	موافق			غير متأكد			غير موافق			قيمة كا^2
	مدير	موجه	مدرس	مدير	موجه	مدرس	مدير	موجه	مدرس	
أ- وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف:										
١	٧	١٤	٩٧	١	١٠	٣٩	٤	١٤	٤٨	٤,٥٣
٢	٥	٦	٥٦	٢	١٣	٥٤	٥	١٩	٧٤	٤,٧٩
٣	٩	١٦	٩٠	١	٩	٣٧	٢	١٣	٥٧	٤,٠١
ب- قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب:										
٤	٧	١٥	٨٦	٢	٩	٣٩	٣	١٤	٥٩	١,٤٣

جدول رقم (١٠)
استجابات العينة موزعة وفق الوظيفة على جوانب الدراسة وقيم كا٢

م	موافق			غير متأكد			غير موافق			قيمة كا٢
	مدير	موجه	مدرس	مدير	موجه	مدرس	مدير	موجه	مدرس	
٧	٩	٢٨	١٤٧	٢	٦	٢٠	١	٤	١٧	١,١٢
٨	٨	٢٢	١٣٢	١	٨	١٠	٣	٨	٤٢	١٠,٤٢**
١١	٣	٥	٧٠	٣	١١	٣٩	٦	٢٢	٧٥	٩,١٨
١٤	٥	٢١	١١٢	٣	٥	٣١	٤	١٢	٤١	٣,١٣
١٦	٣	٢٢	٩٢	٤	٦	٤٩	٥	١٠	٤٣	٥,٣٤
١٨	٣	١٥	٨١	٤	١٤	٥٦	٥	٩	٤٧	٢,٦٩
جـ - قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب:										
٥	٦	٢١	١١٢	٣	١٣	٤٥	٣	٤	٢٧	٢,٨٤
١٢	٥	١٦	٧٦	٤	١٢	٨٠	٣	١٠	٢٨	٣,٨٩
١٥	٤	١٣	٥٨	٥	١٤	٨٢	٣	١١	٤٤	٠,٨٤
١٧	٥	١٦	٧٣	٣	١٣	٨١	٤	٩	٣٠	٤,٠٨
١٩	٢	١٠	٦٤	٥	١٧	٧٢	٥	١١	٤٨	٢,٩٦
٢٠	٢	١٠	٥٤	٦	١٨	٦٢	٢	١٠	٥٤	٣,٩٣
د - قدرة النظام على إعداد الطلاب للحياة المستقبلية:										
٦	٩	٢٢	١٤٢	-	١٣	٢٣	٣	٣	١٩	١٥,٧٨*
١٠	٣	١١	٦١	٥	١١	٦٣	٤	١٦	٦٠	١,٧٠
١٣	٨	٢٦	١٤٧	٣	٩	١٧	١	٣	٢٠	٧,٩٦
هـ - تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه:										
٩	-	٧	٣٧	٢	١٠	٤٥	١٠	٢١	١٠٢	٤,٣٤
٢١	٢	٨	٤٨	٣	١٨	٥٠	٧	١٢	٨٦	٧,١٣
٢٢	١	-	١٦	-	٩	٣٩	١١	٢٩	١٢٩	٦,٨٢
٢٣	٢	٣	٥٩	٤	١٠	٢٩	٦	٢٥	٩٦	١١,٨٢**
٢٤	٤	٧	٧٣	١	٩	٢٥	٧	٢٢	٨٦	٧,٥٢

* دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠٥

غير أن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (٨) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي وذلك بمنح الطالب أكثر من فرصة لدراسة المادة الواحدة في حالة عدم نجاحه فيها»، ويؤكد ذلك وجود فروق دالة احصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في التخلص من مشاكل التخلف الدراسي الذي هو أصلا من سمات التعليم الثانوي التقليدي، فقد كان المدرسون أكثر اقتناعا بأن التعلم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي بينما الموجهون والمديرين أقل اقتناعا بذلك.

كذلك قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة للعبارة رقم (٦) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب لإكمال دراسته الجامعية» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة احصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في تهيئة الطالب لإكمال دراسته الجامعية. فالمدرسون أكثر اقتناعا بقدرة النظام على تهيئة الطالب لإكمال دراسته الجامعية بينما المديرون والموجهين أقل اقتناعا بذلك، ويفسر ذلك ما يطمح إليه المديرون والموجهون من تطوير يحتاجه النظام.

كذلك فإن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (٢٣) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور تجربة ناجحة يجب المحافظة عليها وتطويرها» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول نجاح تجربة نظام التعليم الثانوي المطور ووجوب المحافظة عليها وتطويرها. فالمدرسون لا يوافقون على نجاح تجربة نظام التعليم الثانوي المطور بينما الموجهون والمديرين أقل رفضا للنظام. وتفسير ذلك على ما يبدو هو الأمل في إصلاح بعض سلبيات النظام ليتمشى مع رغبات المجتمع السعودي ويحقق أهدافه.

ثالثا - نتائج اختبار الفرض الثاني «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى المؤهل العلمي، حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه».

يوضح الجدول رقم (١١) استجابات المديرين والموجهين والمدرسين موزعة وفق المؤهل على جوانب البحث وقيمة كا٢ ولما كانت جميع قيم كا٢ غير دالة احصائيا - ما عدا قيمة كا٢ للعبارات: ٨، ١١، ٩، ٢١، ٢٢ فإن الفرض الثاني يعتبر مقبولا. حيث إن عدم دلالة كا٢ يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين بالنسبة لاستجاباتهم حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه. ويعزى ذلك إلى أن هناك اتفاقا - إلى حد كبير - بين المديرين والموجهين والمدرسين في الرأي - على اختلاف مؤهلاتهم - فيما يخص المحاور الخمسة الموضحة بالجدول رقم (١١).

تابع جدول رقم (١١)

استجابات العينة موزعة وفق المؤهل على جوانب الدراسة وقيم كا٢

م	موافق					غير متأكد					غير موافق					قيمة كا٢
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	
أ - وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف:																
١	١٣	١٠٤	-	١	-	٥	٤٢	٢	-	١	٨	٥٦	-	-	٢	١١,٨٤
٢	٩	١٥٧	-	-	١	٩	٥٨	١	-	١	٨	٨٧	١	١	١	٣,٨١
٣	١٦	٩٩	-	-	-	٦	٣٨	١	-	-	٤	٦٥	١	-	٢	١٢,٣١
ب - قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب:																
٤	١٣	٩٢	١	١	١	٨	٤٢	-	-	-	٥	٦٨	١	-	٢	٦,٣٢
٧	٢١	١٥٧	٢	١	٣	٣	٢٥	-	-	-	٢	٢٠	-	-	-	١,٨٣
٨	١٨	١٤٠	٢	١	١	٦	١٢	-	-	١	٢	٥٠	-	-	١	١٥,٧٠**
١١	٥	٧٠	٢	١	-	١٢	٤٠	-	-	١	٩	٩٢	-	-	٢	١٦,٨٥**

جدول رقم (١١)

استجابات العينة موزعة وفق المؤهل على جوانب الدراسة وقيم كا٢

م	موافق					غير متأكد					غير موافق					قيمة كا٢
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	
١٤	١٥	١٢١	–	١	١	٦	٣٠	٢	–	١	٥	٥١	–	–	١	١٣,٠٥
١٦	١٣	١٠٢	١	–	١	٧	٥٠	١	١	–	٦	٥٠	–	–	٢	٧,٠٨
١٨	١٠	٨٧	١	١	–	١١	٦٠	١	–	٢	٥	٥٥	–	–	١	٦,٤٨
جـ- قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب:																
٥	١٩	١١٨	١	–	١	٦	٥٣	–	–	٢	١	٣١	١	١	–	١٣,٩٢
١٢	١٠	٨٧	–	–	–	١٣	٧٨	٢	١	٢	٣	٣٧	–	–	١	٨,٠٥
١٥	١٢	٦٢	١	–	–	١٠	٨٦	١	١	٣	٤	٥٤	–	–	–	٩,١٠
١٧	١١	٨٢	–	–	١	١٤	٧٨	٢	١	٢	١	٤٢	–	–	–	١٠,٣١
١٩	٨	٦٨	–	–	–	١٥	٧٥	٢	–	٢	٣	٥٩	–	١	١	١٢,٣٧
٢٠	٥	٦١	–	–	–	١٦	٦٧	١	–	٢	٥	٧٤	١	١	١	١٢,٧٠
د - قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية:																
٦	٢٠	١٤٨	٢	١	٢	٢	٣٤	–	–	–	٤	٢٠	–	–	١	٤,٩٥
١٠	١٠	٦٤	١	–	–	١١	٦٤	١	١	٢	٥	٧٤	–	–	١	٨,١٤
١٣	١٨	١٥٨	٢	١	٢	٤	٢٤	–	–	١	٤	٢٠	–	–	–	٣,٤٦
هـ - تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه:																
٩	٨	٣٦	–	–	–	١٢	٤٣	١	–	١	٦	١٢٣	١	١	٢	٣١٦,١٤**
٢١	٣	٥٤	–	–	١	١٦	٥٥	–	–	–	٧	٩٣	٢	١	٢	١٨,٠٦**
٢٢	–	١٧	–	–	–	١٠	٣٢	٢	١	٣	١٦	١٥٣	–	–	–	٣٢,٥٠*
٢٣	٦	٥٧	١	–	–	٨	٣٣	–	–	٢	١٢	١١٢	١	١	١	٩,٦٩
٢٤	١٠	٧٣	١	–	–	٥	٢٨	–	١	١	١١	١٠١	١	–	٢	٨,٨٥

* دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠٥

إلا أن قيمة كا٢ دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (٨) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف

الدراسي وذلك بمنح الطالب أكثر من فرصة لدراسة المادة الواحدة في حالة عدم نجاحه فيها» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في التخلص من مشاكل التخلف الدراسي الذي هو أصلا من سمات التعليم الثانوي التقليدي. ويتضح أن حاملي درجة البكالوريوس أكثر اقتناعا بأن نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي. ويفسر ذلك أنهم أكثر استيعابا للنظام وفهما له.

كذلك فإن كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (١١) وهي: «حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة أفضل من حصيلة زميله بالثانويات التقليدية»، ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في منح الطالب حصيلة علمية مميزة تفضل ما يمنحه نظام التعليم الثانوي التقليدي. ويتضح بأن حاملي درجة البكالوريوس هم الأكثر غير مقتنعين بأن حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة تفضل حصيلته بالثانويات التقليدية والسبب في ذلك أن حاملي درجة البكالوريوس من المديرين والموجهين والمدرسين عاصروا النظام التقليدي والنظام المطور وهم أقدر من يحكم على النظامين.

كذلك فإن كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (٩) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور يلائم البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي ويتفاعل معهما» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور للبنية الاجتماعية للمجتمع السعودي بتنظيمه الحالي. حيث أن الأكثرية وهم من حاملي درجة البكالوريوس لا يوافقون بأن

نظام التعليم الثانوي المطور يلائم البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي ويتفاعل معها. وهذا يشير إلى أن حاملي درجة البكالوريوس وأكثرهم من المدرسين والذين يتعاملون مع النظام يأملون في إدخال بعض التغييرات على النظام ليلائم المجتمع السعودي ويحقق أهدافه.

كما وجد بأن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارة رقم (٢١) وهي: «نظام الساعات المعتمدة في نظام التعليم الثانوي المطور مقبول من قبل غالبية الطلاب». ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول قبول نظام الساعات المعتمدة من قبل غالبية الطلاب. وحيث أن حاملي درجة البكالوريوس وهم الأكثرية لا يوافقون على قبول نظام الساعات من قبل غالبية الطلاب إذ أن أغلب الطلاب على ما يبدو لا يحبذون نظام الساعات ولا يسعون إلى فهمه.

كذلك فإن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة للعبارة رقم (٢٢) وهي: «نظام التعليم الثانوي المطور طبق كما ينبغي» وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور كما ينبغي. حيث أن حاملي درجة البكالوريوس وهم الأكثرية لا يوافقون على أن نظام التعليم الثانوي طبق كما ينبغي. وهذا يفسر النقص في الامكانات المادية والبشرية التي يعاني منها النظام.

رابعا - نتائج اختبار الفرض الثالث «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين السعوديين وغير السعوديين حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه».

يوضح الجدول رقم (١٢) استجابات المديرين والموجهين والمدرسين موزعة وفق الجنسية على جوانب البحث وقيمة كا٢، ولما كانت جميع قيم كا٢ غير دالة إحصائيا - ما عدا قيم كا٢ للعبارات: ٨، ١١، ١٦، ١٨، ١٢، ١٧، ١٩، ١٠. فإن الفرض الثالث يعتبر مقبولا. حيث أن عدم دلالة كا٢ يؤكد أنه لا توجد فرق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين بالنسبة لاستجاباتهم حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه. وتفسير ذلك أن هناك اتفاقا - إلى حد كبير - بين المديرين والموجهين والمدرسين في الرأي على اختلاف جنسياتهم فيما يخص المحاور الخمسة الموضحة بالجدول رقم (١٢).

غير أن قيمة كا٢ دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة للعبارتين رقم (٨، ١١) وهما: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي وذلك بمنح الطالب أكثر من فرصة لدراسة المادة الواحدة في حالة عدم نجاحه فيها» و «حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة أفضل من حصيلة زميله بالثانويات التقليدية». ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في التخلص من مشاكل التخلف الدراسي، ومنح الطالب حصيلة علمية مميزة تفضل ما يمنحه نظام التعليم الثانوي التقليدي. فالسعوديون أكثر اقتناعا بأن التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي بينما غير مقتنعين بأن حصيلة الطالب العلمية في نظام التعليم الثانوي المطور أفضل من حصيلة الطالب في التعليم الثانوي التقليدي، بينما غير السعوديين أكثر اقتناعا بأن نظام التعليم الثانوي المطور لا يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي، إلا أنهم مقتنعون بأن النظام المطور يمنح الطالب حصيلة علمية أفضل من النظام التقليدي.

جدول رقم (١٢)

استجابات العينة موزعة وفق الجنسية على جوانب البحث وقيم كا٢

م	موافق		غير متأكد		غير موافق		قيمة كا٢
	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	
أ - وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف:							
١	٦٥	٥٣	٣٢	١٨	٤٤	٢٢	٢,٧٢
٢	٣٧	٣	٤٢	٢٧	٢٢	٣٦	١,٠٩
٣	٦٦	٤٩	٣٢	١٥	٤٣	٢٩	١,٦١
ب - قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب:							
٤	٦٦	٤٢	٢٥	٢٥	٥٠	٢٦	٣,٢٠
٧	١١١	٧٣	١٩	٩	١١	١١	١,٦٤
٨	١٠١	٦١	١٦	٣	٢٤	٢٩	*٩,٨١
١١	٥٠	٢٨	٣٩	١٤	٥٢	٥١	*٨,٥٢
١٤	٨٢	٥٦	٢٨	١١	٣١	٢٦	٣,٠٣
١٦	٦٣	٥٤	٤٤	١٥	٢٤	٢٤	**٧,١٢
١٨	٥٠	٤٩	٥٣	٢١	٣٨	٢٣	*٨,٠٣
جـ - قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب:							
٥	٨٠	٥٩	٣٧	٢٤	٢٤	١٠	١,٩٤
١٢	٤٩	٤٨	٦٧	٢٩	٢٥	١٦	**٧,٥٠
١٥	٤٢	٣٣	٦٣	٣٨	٣٦	٢٢	٠,٨٤
١٧	٤٤	٥٠	٧١	٢٦	٢٦	١٧	*١٣,٨٨
١٩	٣٧	٣٩	٦٢	٣٢	٤٢	٢٢	**٦,٣٠
٢٠	٣٢	٣٤	٥٤	٣٢	٥٥	٢٧	٥,٦٤
د - قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية:							
٦	١٠٤	٦٩	٢٥	١١	١٢	١٣	٢,٨٤
١٠	٣٦	٣٩	٦٠	١٩	٤٥	٣٥	*٦٣,٣٦
١٣	١١٠	٧١	١٩	١٠	١٢	١٢	١,٤١
هـ - تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه:							
٩	٢٦	١٨	٣٣	٢٤	٨٢	٥١	٢٧
٢١	٣٣	٢٥	٤١	٣٠	٦٧	٣٨	١,٠١
٢٢	٦	١١	٢٧	٢١	١٠٨	٦١	٥,٦٨
٢٣	٣٩	٢٥	٢٢	٢١	٨٠	٤٧	١,٨٩
٢٤	٥٤	٣٠	٢٢	١٣	٦٥	٥٠	١,٣٤

* دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠٥

وكذلك فإن قيمة كا^{2} دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارتين رقم (١٦، ١٨) وهما: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على تنمية مهاراته الفردية مما يساعده على الإبداع والابتكار» و«نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب حب التفكير العلمي والقدرة على استخدام الوسائل العلمية في الأمور التي تتصل بحياته اليومية داخل المدرسة وخارجها» وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود إختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في تنمية المهارات الفردية للطالب وحب التفكير العلمي والقدرة على استخدام الوسائل العلمية المتصلة بحياته اليومية داخل المدرسة وخارجها. السعوديون أكثر اقتناعا من غير السعوديين بفعالية النظام في الحالتين.

كذلك فإن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعبارتين رقم (١٢، ١٩) وهما: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على تعميق روح المواطنة لدى الطلاب وترسيخ حبهم للوطن والاعتزاز به» و«نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب الفهم للقيم والعادات والتقاليد والنظم المرعية في الحياة الاجتماعية» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في تعميق روح المواطنة وتنمية الفهم للقيم والعادات والتقاليد والنظم المرعية في الحياة الاجتماعية. فالسعوديون أكثر اقتناعا فيما يخص العبارة (١٢) بينما يتحفظون أكثر من غير السعوديين تجاه العبارة (١٩).

كذلك فإن قيمة كا^{2} دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة للعبارتين رقم (١٧، ١٠) وهما: «نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على إدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاه وطنه» و«نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب للانخراط في الحياة العملية دون عناء» ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين، مما

يفسر وجود اختلاف في الرأي حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور في المساعدة على إدراك الحقوق والواجبات الوطنية لدى الطالب وكذلك تهيئة الطالب للانخراط في الحياة العملية. فغير السعوديين أكثر اقتناعا من السعوديين فيما يخص العبارتين بينما السعوديون أكثر تحفظا فيما يخص العبارة (١٠).

خامسا - نتائج اختبار الفرض الرابع «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى سنوات الخبرة حول فاعلية نظام المديرين والموجهين والمدرسين تعود إلى سنوات الخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه».

جدول رقم (١٣)

استجابات العينة موزعة وفق الخبرة على جوانب الدراسة وقيم كا٢

م	موافق			غير متأكد			غير موافق			قيمة كا٢
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	
أ - وضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف:										
١	٣٤	٢٤	٦٠	١٥	١٣	٢٢	١٥	٢٣	٢٨	٤,٦٨
٢	١٨	١٤	٣٥	٢١	١٧	٣١	٢٥	٢٩	٤٤	٢,١٣
٣	٣٥	٢٥	٥٥	١٤	١٢	٢١	١٥	٢٣	٣٤	٣,٤٩
ب - قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب:										
٤	٣٢	٢٤	٥٢	١١	١٠	٢٩	٢١	٢٦	٢٩	٦,٦٠
٧	٤٩	٤٢	٩٣	١٠	٩	٩	٥	٩	٨	٦,٢٩
٨	٤٦	٣٨	٧٨	٩	٥	٥	٩	١٧	٢٧	٨,٠٤
١١	٢١	١٩	٣٨	٢٠	١١	٢٢	٢٣	٣٠	٥٠	٤,٥٢
١٤	٣٦	٣٨	٦٤	١٥	٩	١٥	١٣	١٣	٣١	٤,٠٢
١٦	٣٠	٢٦	٦١	٢١	١٣	٢٥	١٣	٢١	٢٤	٦,٧٨
١٨	٢٢	٢٢	٥٥	٢٦	١٧	٣١	١٦	٢١	٢٤	٧,٨٣

جدول رقم (١٣)

استجابات العينة موزعة وفق الخبرة على جوانب الدراسة وقيم كا٢

م	موافق			غير متأكد			غير موافق			قيمة كا٢
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	
جـ - قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب:										
٥	٣٨	٣٥	٦٦	١٨	١٠	٣٢	٨	١٥	١١	٩,٠٧
١٢	٢٥	٢٥	٤٧	٢٩	٢٢	٤٥	١٠	١٣	١٨	١,٥٠
١٥	١٩	١٨	٣٨	٢٥	٢٨	٤٨	٢٠	١٤	٢٤	٢,٣٥
١٧	٢١	٢٣	٥٠	٣١	٢٣	٤٣	١٢	١٤	١٧	٤,٠٤
١٩	١٨	١٩	٣٩	٢٦	٢٠	٤٨	٢٠	٢١	٢٣	٥,٠٢
٢٠	١٤	١٥	٣٧	٢٦	٢٣	٣٧	٢٤	٢٢	٣٦	٣,١٩
د - قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية:										
٦	٤٤	٤٣	٨٦	١٥	١٠	١١	٥	٧	١٣	٦,٠٦
١٠	٢١	١١	٤٣	٢٤	٢٤	٣١	١٩	٢٥	٣٦	٨,٦٤
١٣	٥٠	٤٤	٨٧	١٠	٨	١١	٤	٨	١٢	٢,٨٦
هـ - تقبل المجتمع للنظام وإمكانية تطبيقه:										
٩	١٢	٨	٢٤	١٥	١٣	٢٩	٣٧	٣٩	٥٧	٣,٠٧
٢١	١٢	١٣	٣٣	٢٣	١٨	٣٠	٢٩	٢٩	٤٧	٣,٦٦
٢٢	٥	-	١٢	١١	١١	٢٦	٤٨	٤٩	٧٢	٨,٩١
٢٣	٢٠	١٣	٣١	١٢	١٢	١٩	٣٢	٣٥	٦٠	١,٦٦
٢٤	٢٤	٢٠	٤٠	١٣	٧	١٥	٢٧	٣٣	٥٥	٣,٠٢

* دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠٥

يوضح الجدول رقم (١٣) استجابات المديرين والموجهين والمدرسين موزعة وفق الخبرة على جوانب البحث وقيم كا٢. ولما كانت جميع قيم كا٢ غير دالة احصائيا، فإن الفرض الرابع يعتبر مقبولا. حيث إن عدم دلالة كا٢ تؤكد

أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التكرارات لأفراد العينة من المديرين والموجهين والمدرسين بالنسبة لاستجاباتهم حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه. ويفسر ذلك أن هناك اتفاقا بين المديرين والموجهين والمدرسين في الرأي على اختلاف خبراتهم فيما يخص المحاور الخمسة الموضحة في الجدول رقم (١٣).

خلاصة النتائج:

كانت خلاصة النتائج كالتالي:

أولا - بالنسبة لوضوح الأهداف ومدى فاعلية البرامج ومحتوى الكتب الدراسية في تحقيق هذه الأهداف. فقد وجد أن الأهداف واضحة وأن محتوى الكتب الدراسية تحقق أهداف النظام، ما عدا البرامج المتاحة في النظام فإنها لا تحقق أهدافه.

ثانيا - قدرة النظام على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب. فقد وجد في العموم بأن النظام يساعد على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطالب.

ثالثا - قدرة النظام على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية لدى الطالب. وقد وجد في العموم بأن النظام يساعد على تنمية الروح الإسلامية والشعور بالقضايا الوطنية للطالب.

رابعا - قدرة النظام على إعداد الطالب للحياة المستقبلية. وقد وجد أن النظام قادر على إعداد الطالب للجامعة ولحياته العملية في المستقبل.

خامسا - تقبل المجتمع للنظام وامكانية تطبيقه. وقد وجد أن المجتمع لا يتقبل النظام بوضعه الحالي ولا يمكن تطبيقه بنجاح إلا إذا تهيأت له الظروف التنظيمية والاجتماعية والإمكانيات البشرية والمادية بشكل مناسب.

كما تشير نتائج الفروض الصفرية للبحث في العموم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والموجهين والمدرسين بجميع فئاتهم تبعا لمتغيرات الوظيفة والمؤهل والجنسية والخبرة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي وقدرته على تحقيق أهدافه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١ ـ عقد دورات قصيرة للمدراء والمدرسين والموجهين بإدارة التعليم أو بإحدى الجامعات، وذلك لتعريفهم بالنظام وأبعاده.

٢ ـ طبع كتيبات للتعريف بالنظام وتوزيعها على الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور.

٣ ـ عقد الندوات والمحاضرات داخل المدرسة وخارجها للتعريف بالنظام وأهميته والفوائد التي يمكن أن تعود على الطالب، وعلى المجتمع من تطبيق هذا النظام.

٤ ـ ترتيب برنامج إذاعي وتلفزيوني مع المسئولين عن النظام لتعريف الأهالي بالنظام وتلقي أسئلتهم والإجابة عليها.

٥ ـ تكييف النظام مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي ما أمكن حتى يمكن استيعابه، ومن ثم قبوله ودعمه من قبل المجتمع.

٦ ـ دعم المدارس الثانوية المطورة بالمدرسين المدربين ذوي الخبرة الجيدة والتخصص المناسب.

٧ ـ حصر ودراسة المشكلات التي تعاني منها المدارس الثانوية المطورة ووضع الحلول الماسبة لها.

٨ ـ تطوير النشاط اللامنهجي لشغل فراغ الطلاب وإبقائهم داخل المدرسة.

٩ ـ تطوير برامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودعمها بالكفاءات والخبرات الجيدة.

١٠ ـ وضع حوافز مناسبة للمدرسين المرشدين تساعدهم على العمل بفعالية أكثر.

١١ ـ العمل على تطوير البرامج والمواد الدراسية لتتمشى مع التطور التكنولوجي والحضاري مع الحفاظ على التراث الإسلامي والتقاليد العربية الأصلية.

١٢ ـ توفير الإمكانات البشرية والمادية الضرورية لتحقيق أهداف النظام.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة حول فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه

البيانات الأولى:

أخي الكريم/ .....

أرجو شاكرا تعبئة هذه المعلومات بدقة

(ليس هناك حاجة لذكر اسمك)

١ - اسم المدرسة: .....

٢ - الوظيفة ☐ مدير المدرسة ☐ موجه ☐ مدرس

٣ - الجنسية ☐ سعودي ☐ غير سعودي

٤ - المؤهل الدراسي ☐ ماجستير ☐ بكالوريوس أو ليسانس

☐ كفاءة مركز العلوم والرياضيات

☐ دبلوم الكليات المتوسطة

☐ غير ذلك: حدد .....

.....

٥ - تاريخ الحصول على المؤهل: ..... التخصص: .....

٦ - عدد السنوات التي قضيتها مدرساً: .....

٧ - عدد السنوات التي قضيتها موجهاً: .....

٨ - عدد السنوات التي قضيتها مديراً لمدرسة ثانوية: .....

٩ - المادة التي تدرسها الآن: .....

١٠ - المادة التي توجه فيها الآن: .....

١١ - هل حصلت على دورة أو دورات تدريبية؟ اذكرها من فضلك:

	اسم الدورة	نوعها
١ -	.....	
٢ -	.....	
٣ -	.....	

ملحق رقم (٢)

نظام التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية

جاء نظام التعليم الثانوي المطور بعد سنوات عشر من تجربة نظام التعليم الثانوي الشامل الذي بدأ في تطبيقه مع بداية العام الدراسي ٩٥/ ١٣٩٦هـ في مدرسة اليرموك الثانوية بالرياض. ثم شمل بعد ذلك ثانوية حراء بمكة المكرمة وثانوية بدر في جدة وثانوية الدمام بالدمام. وبجانب الإيجابيات الكبيرة لنظام التعليم الثانوي الشامل ظهر كثير من السلبيات التي دفعت المسئولين إلى إعادة النظر في هيكل التعليم الثانوي ومضامينه ليحقق الطموحات الوطنية ويتمشى مع المتغيرات الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية في وقتنا الحاضر، وبعد دراسات متعددة من قبل لجان من الجامعات السعودية ولجان وزارية، صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ وتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٠٥هـ المبني على قرار اللجنة العلا لسياسة التعليم رقم ٣٥١/ خ م وتاريخ ١٨/ ٥/ ١٤٠٤هـ بالموافقة على تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور كما يلي*

أولا - الأهداف:

١ ـ متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الأعمال خالصة لوجهه وسائره في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة - الدنيا والآخرة - وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادرا على الدعوة إليه والدفاع عنه.

٢ ـ تعميق روح المواطنة لدى الأفراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣ ـ توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤ ـ إعداد برنامج دراسي يهيىء الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل إلتحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥ ـ تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه بما يعطي فرصا أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم ورغباتهم أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦ ـ إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويسهل تقدمهم الدراسي واستفاداتهم وفقا لقدراتهم وحاجة مجتمعهم.

٧ ـ إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشاكل التخلف في الدراسة ويحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٨ ـ تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية، وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين في أثناء الدراسة الثانوية.

ثانيا - البرامج الدراسية ومتطلبات التخرج:

١ ـ **البرنامج العام**: وهو إجباري على جميع التلاميذ، ويشمل: المواد الدينية، العربية، العلوم والرياضيات، التربية الوطنية، العلوم الاجتماعية، الحاسب الآلي، اللغة الانجليزية ومجموع ساعاته (٦٧) ساعة.

٢ ـ **البرامج التخصصية**: وللتلاميذ الاختيار بين ثلاثة برامج تخصصية عدد ساعات كل منها (٧٨) ساعة، هي:

أ ـ برنامج العلوم الإسلامية والأدبية: ويشمل: المواد الدينية والعربية، التاريخ والجغرافيا، الاجتماع وعلم النفس، والكمبيوتر.

ب ـ برنامج العلوم الادارية والانسانية: ويشمل: المواد الرياضية والمحاسبية والاحصاء والاقتصاد، العلوم الإدارية والسياسة الشرعية، أصول الفقه، النظم المحلية والمنظمات الإقليمية والدولية، وسائل الاتصال، التاريخ والجغرافيا، الاجتماع وعلم النفس، والكمبيوتر.

جـ ـ برنامج العلوم الطبيعية: البرنامج المشترك ويشمل: المواد الرياضية، والعلوم، والجيولوجيا، ومجموع ساعاته (٥١) ساعة. ثم يختار التلميذ بين مجموعتين هي:

١ ـ مجموعة الفيزياء والرياضيات، وتشمل: الالكترونيات والميكانيكا، الرسم الهندسي والرياضيات، مجموع ساعاتها (٢٦) ساعة.

٢ ـ مجموعة الكيمياء والأحياء، وتشمل: الأحياء التطبيقية، والكيمياء التطبيقية، ومجموع ساعاتها (٢٦) ساعة.

م	العبارة	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بتاتا
١	أهداف نظام التعليم الثانوي المطور واضحة.					
٢	البرامج المتاحة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف هذا النظام.					
٣	محتوى الكتب الدراسية المقررة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف هذا النظام.					
٤	البرامج المتاحة في نظام التعليم الثانوي المطور تحقق رغبات الطلاب وميولهم.					
٥	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على تنمية الروح الإسلامية لدى الطلاب وذلك بتزويدهم بالمفاهيم الأساسية للعقيدة.					
٦	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب لإكمال دراسته الجامعية.					
٧	نظام التعليم الثانوي المطور يوفر فرصا أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم.					
٨	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على التخلص من مشاكل التخلف الدراسي وذلك بمنح الطالب أكثر من فرصة لدراسة المادة الواحدة في حالة عدم نجاحه فيها.					
٩	نظام التعليم الثانوي المطور يلائم البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي ويتفاعل معها.					
١٠	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب للانخراط في الحياة العملية دون عناء.					
١١	حصيلة الطالب العلمية في المدارس الثانوية المطورة أفضل من حصيلة زميله بالثانويات التقليدية.					
١٢	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد على تعميق روح المواطنة لدى الطلاب وترسيخ حبهم للوطن والاعتزاز به.					
١٣	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي لدى الطالب الإحساس بالاستقلالية وحرية القرار.					
١٤	نظام التعليم الثانوي المطور يحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية وذلك بإيجاد برامج متنوعة مع حرية الانتقال منها وإليها.					
١٥	نظام التعليم الثانوي المطور يهيىء الطالب للإسهام بفعالية في قضايا التنمية المعاصرة.					
١٦	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على تنمية مهاراته الفردية مما يساعده على الابداع والابتكار.					
١٧	نظام التعليم الثانوي المطور يساعد الطالب على إدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاه وطنه.					
١٨	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب حب التفكير العلمي والقدرة على استخدام الوسائل العلمية في الأمور التي تتصل بحياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.					
١٩	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب الفهم للقيم والعادات والتقاليد والنظم المرعية في الحياة الاجتماعية.					
٢٠	نظام التعليم الثانوي المطور ينمي في الطالب الإحساس بمشكلات المجتمع والتعرف عليها ومحاولة حلها.					
٢١	نظام الساعات المعتمدة في نظام التعليم الثانوي المطور مقبول من قبل غالبية الطلاب.					
٢٢	نظام التعليم الثانوي المطور طُبِّقَ كما ينبغي.					
٢٣	نظام التعليم الثانوي المطور تجربة ناجحة يجب المحافظة عليها وتطويرها.					
٢٤	نظام الساعات المعتمدة في التعليم الثانوي أفضل من النظام التقليدي السنوي.					

المراجع

مراجع باللغة العربية:

- الثبيتي، عوض مستور وسراج الغامدي (١٤٠٩هـ). مدى فهم الطلاب والمعلمين لنظام الدراسة بالثانويات المطورة، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الثاني، مكة المكرمة.
- جنيد، بهجت محمود (١٤٠٩هـ). التعليم الثانوي المطور - الواقع والتطلعات - اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- الحجي، محمد إبراهيم (١٤٠٩هـ). التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية - الواقع والتطلعات - اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- الحريري، هاشم بكر (١٤٠٩هـ). تقويم نظام التعليم الثانوي المطور في ضوء امكانيات البيئة المدرسية في بعض مدن المملكة العربية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤.١٦/٨.
- خليل، عبدالله السيد (١٤٠٩هـ). دراسة عن فعالية التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية بالمقارنة بالتعليم الثانوي التقليدي، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- الزهراني، أحمد خميس (١٤٠٩هـ). مفهوم الذات ووجهة الضبط وعلاقتهما بالكفاية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الثانويات المطورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- الشامي، إبراهيم عبدالله ومهني غنايم (١٩٩٠م). تنظيم التعليم الثانوي المطور ومدى تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية، مجلة

رسالة الخليج العربي، العدد اثنين، السنة العاشرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- عاقل، فاخر (١٩٨١م). التعليم ونظرياته، المطبعة الجديدة، دمشق.
- عبدالجواب، عبدالله السيد وعبدالوهاب أحمد ظفر (١٤٠٩هـ) نظام الساعات المعتمدة في المدارس الثانوية والتعليم العالي السعودي، دراسة لبعض المميزات والسلبيات المرتبطة بإجراءات التنفيذ، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- المشيقح، عبدالرحمن صالح (١٤٠٩هـ). مدى تأثير توفر الإمكانيات المادية والبشرية على تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- المنصور، عبدالعزيز محمد (١٤٠٩هـ). التعليم الثانوي المطور - واقع وتاريخ، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- المنيع، محمد عبدالله (١٤١٠هـ). مقارنة بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الأول، شعبان.
- المنيف، محمد صالح (١٤٠٩هـ). النظام الثانوي المطور ومدى قبول المجتمع له، اللقاء الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود الرياض ١٤-١٦/٨.
- وزارة المعارف (١٤٠٦هـ). دليل المدرسة الثانوية المطورة، مشروع التعليم الثانوي المطور، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض.

- وزارة المعارف (١٤٠٧هـ). دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض.
- وزارة المعارف (١٣٩٤هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية.
- النجار، زغلول راغب (١٩٨٠م). أزمة التعليم المعاصر «نظرة إسلامية» مكتبة الفلاح، الكويت.

مراجع باللغة الإنجليزية:

- Chase, l. Clinton (1978). Measurement for Educational Evaluation, second Edition. London Addison-Wesley Publishing Company.
- Gallagher, J. Roswell and Harris, l. Herbert (1958). Emotional Problems of Adolescents. New York: Oxford University Press.
- Steeves, L. Frank and English, W. Ferwick (1978). Secondary Curriculum for a changing World. London: Chales E. Merrill Pubilshing Company.

THE EFFECTIVENESS OF DEVELOPED SECONDARY SCHOOL SYSTEM IN SAUDI ARABIA ITS ABILITY TO ACHIEVE ITS OBJECTIVES

Dr. Abdullah M.A. Al-Ghamdi

This study concentarated on: (1) Exploring the opinions of principals, supervisors and teachers in secondary schools following the developed system in the city of Riyadh, about the effectiveness of the developed secondary school system and its ability to achieve its objectives. (2) Exploring the extent to which these opinions varied with type of job, degree, nationality, and experience. A questionnaire including the objectives of the developed secondary school system was distributed to the study sample in developed secondary schools in Riyadh.

This study attempted to answer the following question:

Was the developed secondary school system effective concerning the following aspects:

a - Clarity of objectives and to what extent did the programs and text book's contents achieve these objectives?

b - The ability of the system to develop mental and cognitive abilities of the students?

c - The ability of the system to develop the Islamic spirit and sensitivity to national issues in students?

d - The ability of the system to prepare students to future life?

e - The acceptance of the system by community, and its applicability?

From the above questions came the following null hypotheses:

1 - There are no significant differences between the opinions of principals, supervisors, and teachers toward the effectiveness

of the developed secondary school system and its ability to acheive its objectives.

2 - There are no significant differences between the opinions of principals, supervisors, and teachers due to degree held toward the effectivness of the developed secondary school system and its ability to acheive its objectives.

3 - There are no significant differences between the opinions of principals, supervisors, and teachers and those of non-Saudis toward the effectivness of the developed secondary school system and its ability to acheive its objectives.

4 - There are no significant differences between the opinions of principals, supervisors, and teachers due to years of experience, toward the effectivness of the developed secondary school system and its ability to acheive its objectives.

These hypotheses were tested with CHI-SQUARE statistical method.

This study found, among other things, that the developed secondary school system was seen, in general, to be achieving its objectives. On the other hand, the community tended not to accept it in its current status. it seems that this is due to the noticeable shortage of facilities and manpower, and due to some mistakes in application.

The researcher introduced a number of recommendations in the light of the results.